Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/

The Crisis and war of the Second Gulf War and Its Impact on Oil in the Iraqi-Turkish Relations 1990-2002

Fateen Khakil Ghdir
Department of History/College of Arts, University of Mosul/ Mosul -Iraq

Saad Abdulaziz Muslit
Department of History / College of Arts / University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received Jan: **15/2025**
Revised Jan: **26/2025**
Accepted Feb: **09/2025**
Available Online Sept. 1/2025

Keywords:
Iraq,
Turkey,
oil,
Gulf

Correspondence:
Saad Abdulaziz Muslit
maslatsaad1@uomosul.edu.iq

Abstract

Iraq suffered from a severe economic crisis after the war with Iran (1980-1988) and it emerged from this war shackled by debts due to the loans from the Gulf States during the war. When oil prices began to decline, this in turn affected the sale of the Iraqi oil at prices that would solve the debt problem, which created a state of tension in Iraq's foreign policy, especially with the Gulf States and specifically Kuwait, in addition to the oil border problems between the two countries that we are not going to talk about now. This resulted in Iraq's invasion of Kuwait on August 2, 1990. This event negatively affected Iraq's international and regional position, until matters turned to the UN Security Council, which issued resolutions against Iraq that resulted in imposing an economic blockade on it and Iraq was given a period of time ending in mid-January 1991 to withdraw from Kuwait. However, as Iraq refused to withdraw, this led to the outbreak of the Second Gulf War, led by the United States of America, which led the coalition countries to force it to withdraw by force. The war ended at the end of February 1991, but Iraq entered the tunnel of the economic blockade that made it suffer from a major humanitarian problem manifested in the shortage of Medicine and food, which prompted the United Nations to deal with this problem by allowing Iraq to sell a part of oil in exchange of food and medicine, and here comes the Turkish role in this program, which had stood against Iraq alongside the coalition countries, but at the same time the cessation of pumping Iraqi oil affected its economy, so this memorandum came and Turkey invested its specific geographical location to Iraq by exporting Iraq oil through its land. So, the trade relations between them developed until they were restored in general.

DOI: 10.33899/radab.2025.156675.2304, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

حرب الخليج الثانية وأثرها على النفط في العلاقات العراقية – التركية 1990 – 2002م

فاتن خليل خضر * سعد عبدالعزيز مسلط**

المستخلص:

عانى العراق من أزمة اقتصادية خانقة بعد حربه مع إيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) حتى خرج منها مكبلا بالديون بسبب اقتراضه من دول الخليج العربي في أثناء الحرب ، فعندما أخذت أسعار النفط بالنزول أثر ذلك بدوره على بيع النفط العراقي بأسعار تعالج مشكلة الديون الأمر الذي خلق حالة من التوتر في سياسة العراق الخارجية لا سيما مع دول الخليج العربي وتحديدا الكويت إضافة فضلا عن مشاكل حدودية نفطية بينهما لسنا بصدد الحديث عنها ، نتج عنها اجتياح العراق للكويت في 2 آب 1990م ، انعكس هذا الحدث سلبا على موقف العراق الدولي والإقليمي ، حتى اتجهت الأمور إلى إصدار مجلس الأمن الدولي قرارات ضد العراق تمثلت بفرض حصار اقتصادي عليه واعطائه مدة زمنية تنتهي منتصف كان الثاني 1991م توجب على العراق الانسحاب ، لكن رفض العراق لقرار الانسحاب أدى إلى اندلاع حرب الخليج الثانية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي قادت دول التحالف وإجباره بالقوة على ذلك ، انتهت الحرب في نهاية شباط 1991م ، لكن دخل العراق بنفق الحصار الاقتصادي الذي جعله يعاني من مشكلة إنسانية كبيرة في نقص الدواء والغذاء ، مما دفع الأمم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة من خلال السماح له ببيع نسبة من النفط مقابل الغذاء والدواء ، وهنا يأتي الدور التركي في هذا البرنامج و كانت قد وقفت ضد العراق الى جانب دول التحالف ، ولكن في الوقت نفسه اثر توقف ضخ النفط العراقي على اقتصادها لتأتي هذه المذكرة وتستثمر تركيا موقعها الجغرافي المحادد للعراق بتصدير نفط الأخير من خلال أراضيها وبالتي تتطور العلاقات التجارية بينهما حتى تصل إلى عودة العلاقات بشكل عام .

الكلمات الافتتاحية :العراق ، تركيا ، النفط ، الخليج

المقدمة:

شهدت العلاقات العراقية – التركية تطورات مهمة لاسيما على الصعيد السياسي منذ حلت مشكلة الموصل وسويت الحدود بين الدولتين ومثلت القوة الفاعلة في تأطير العلاقات السياسية ، وتعكس التخطيط الإيجابي لاقتصاديات دول العالم ، وعلى الرغم من أهمية الجانب الاقتصادي والتجاري بشكل خاص ، فانه لم ينل ما يستحقه من اهتمام من لدن المهتمين والمؤرخين ، فضلاً عن الباحثين الأكاديميين مقارنة باهتمامهم بجوانب العلاقات السياسية .

ومن هنا تأتي أهمية دراسة تأريخ تأثير النفط في العلاقات الاقتصادية بين العراق والدول المجاورة ، ولا سيما الجارة الشمالية تركيا ، ذات الموقع الاستراتيجي والإمكانات الاقتصادية والبشرية المميزة ، وإدراك كلا الجانبين العراقي والتركي لأهميتها ، وإيجاد السبل لتطويرها ، بما يخدم مصالحمها المشتركة على الصُعُد كافة ، ولا سيما قطاع النفط . فضلاً عن رغبة الباحثة الشخصية في دراسة أثر النفط في العلاقات بين العراق وتركيا ، والتي كان وراء رغبته في دراستها عنواناً لرسالتها .

في هذا الإطار جاء موضوع (**أزمة وحرب الخليج الثانية وأثرها على النفط في العلاقات العراقية– التركية 1990 – 2002م)** على قدر كبير من الأهمية ؛لأن موضوع النفط ولاسيما في هذه المدة شكل عاملا مهما في رسم خارطة العلاقات الدولية والإقليمية في القرن الماضي ، وأثر بشكل مباشر أو غير مباشر على طبيعة السياسة الخارجية لدول المنطقة ، ولا سيما بين دولتين مهمتين في الشرق الأوسط ، واحدة منتجة للنفط والأخرى مستهلكة له ، وفي ضوء أزمة إقليمية أثرت بشكل كبير على سياسة العلاقات الدولية وهي حرب الخليج.

قسم البحث إلى مبحثين فضلا عن تمهيد ومقدمة وخاتمة ، جاء **التمهيد :** ليعطي فكرة عامة عن بدايات التوتر الذي جرى بين كل من العراق والكويت اثر الأزمة الاقتصادية التي واجهت العراق بعد خروجه من حرب الخليج الأولى وصل إلى انفجار الأزمة وتداعيتها السياسية والاقتصادية والأمنية على العراق والمنطقة .

و جاء **المبحث الأول : تداعيات أزمة وحرب الخليج الثانية على سياسة تركيا تجاه العراق** ، الذي تناول انعكاسات هذه الأزمة على السياسة التركية تجاه العراق ، مستعرضا فيه موقف تركيا من الأزمة ومن العراق وبالتالي انعكاسات ذلك على العلاقات بين الطرفين في المجالات المختلفة وأبرزها الجانب الاقتصادي وخاصة النفط وتأثيراته على تركيا .

*** قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق**
**** قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق**

أما **المبحث الثاني : اتفاق النفط مقابل الغذاء وعودة العلاقات العراقية – التركية** ، فقد سلط الضوء على المتغيرات التي طرأت على الجانب العراقي ، ممثلة بقرارات الأمم المتحدة بالسماح للعراق ببيع جزء من نفطه مقابل الغذاء والدواء بموجب مذكرة التفاهم بسبب الأزمة الإنسانية التي تركها الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه أثر أزمة الخليج الثانية ، وانعكاس هذه القرار على تركيا من خلال استثمارها لموقعها الجغرافي بالنسبة للعراق والذي ارتبط بهذا البرنامج مما جعلها تعيد نشاطها الاقتصادي بعد ضخ النفط العراقي عبر أراضيها الأمر الذي أسهم في نهاية المطاف بعودة العلاقات بين البلدين .

اعتمد البحث على العديد من المصادر وبمختلف أنواعها ، منها الوثائق المنشورة وغير المنشورة التي تخص تلك المرحلة ، وكذلك الكتب العربية والمعربة ، التي اهتمت بدراسة العراق وتركيا في هذا المجال ، والمجلات والمواقع الالكترونية .

التمهيد :

عانى العراق من أزمة اقتصادية خانقة بعد حربه مع إيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨) حتى خرج منها مكبلا بالديون بسبب اقتراضه من بعض دول الخليج العربي منها السعودية والكويت في أثناء الحرب ، فعندما أخذت أسعار النفط بالنزول أثر بدوره على بيع النفط العراقي بأسعار تعالج مشكلة الديون الأمر الذي خلق حالة من التوتر في سياسة العراق الخارجية لا سيما مع دول الخليج العربي وتحديدا الكويت [1] ، ومع تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية في العراق ، تفاجأت المنطقة بالاجتياح العراقي للكويت في 2 آب 1990م [2] ، الأمر الذي أحدث ردة فعل دولية عربية وإقليمية ودولية تجاه هذا الحدث لما يتبعه من تداعيات خطيرة على المنطقة وتأثيره في الأوضاع السياسية والاقتصادية بشكل عام [3]. أراد العراق من خلالها تعزيز سلطته الإقليمية [4] ، وإزاء هذا الأمر شعرت دول الخليج العربي بالقلق من التوسع العراقي وهنا بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بدور مغاير في موقفها مع العراق في حربه الأولى مع إيران إذ كانت تأخذ موضع المراقب دون اتخاذها الموقف الحاسم في بداية الأمر . [5]

قام العراق بتعزيز قواته على الحدود العراقية الكويتية مستغلاً التوترات السياسية والاقتصادية[6]، أدانت الأمم المتحدة الغزو العراقي على الكويت وأصدرت عن طريق مجلس الأمن الدولي قراره ذا الرقم (٦٦٠) الذي دعا العراق فيه الى الانسحاب الفوري غير المشروط من الكويت [7].

وفي ٦ آب ١٩٩٠م أصدر مجلس الأمن الدولي قراره الثاني ذا الرقم (٦٦١) الذي فرض فيه العقوبات الاقتصادية على العراق إذا لم يمتثل العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي الأمر الذي دعا فيه مجلس الأمن لاتخاذ خطوة تالية بعد العقوبات بقراره ذي الرقم (687) في تشرين الثاني ١٩٩٠ والذي أذن فيه باستخدام القوة ضد العراق في مدة لا تتجاوز النصف من كانون الثاني 1991م [8] ، وبعد انتهاء المدة التي منحها مجلس الأمن الدولي للعراق لسحب قواته من الكويت وعدم امتثال العراق لها بدأت العمليات العسكرية ضده . [9]

وقفت تركيا إلى جانب قوات التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية واستخدمت قوات التحالف قاعدة انجرليك التركية من ضمن القواعد التي انطلقت من خلالها طائرات دول التحالف في أثناء عمليات تحرير الكويت [10] ، تسببت هذه الحرب بتدمير واسع للبنى التحتية الكويتية وفي مقدمتها المنشآت والآبار النفطية فقد دمر أكثر من (٧٢٧) بئراً من مجموع (١٠٨٠) للكويت فضلا عن الخسائر المادية والبشرية ومنشآت حكومية أخرى قدرت بمليارات الدولارات دفعها العراق للكويت فيما بعد ، وبذلك انتهت العمليات العسكرية في 26 شباط 1991م بإخراج القوات العراقية من الكويت [11] .

جاءت مشاركة تركيا في هذه الحرب إلى جانب قوات التحالف الدولية لأسباب كان من أبرزها : [12]

أدى انهيار الاتحاد السوفيتي إلى إمكانية انتهاج تركيا لسياسة أكثر فعالية لكسب ود الغرب دون خوف من ردة فعل روسيا .

بعد الحرب الباردة أعطت أزمة أنقرة فرصة لتركيا لتعرض أهميتها كمنطقة استراتيجية في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية.

---

(1) Toney frienden, The Gulf war: Atlistorical Perspective, westview Press, 1991, P. 45

(2) السالم ، محمد ، العراق ما جرى واحتمالات المستقبل ، ط 1 ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣) ، ص ٨٤ .

(3)أندرسن ، وليام غارين ، عراق المستقبل ، ترجمة : رمزي بدر ، دار الوفاق ، (لندن ، ٢٠٠٥) ، ص ١٥٩ .

(4) الشمري ،إحسان ، صدام حسين الرجل والتاريخ ، الدار العربية للعلوم ، (د . م ، ٢٠٠٥) ، ص 159 .

(5) Joseph Kraft , The New world order : The united state fo and the Middle East Random House , 1992 . P . 102

(6)عبد الله ، سامي ، غزو العراق الكويت ، " الأسباب والتداعيات " ، مجلة الشؤون الدولية ، العدد 5 ، (عمان ، ١٩٩٨) ، ص ٩٨.

(7) القحطاني ، مهند ، التحالف الدولي ضد العراق : دراسة في تأثير القوة ، مجلة الرأي العام ، العدد ٧ ، (الكويت ، ١٩٩١) ، ص 78 .

(8) القيسي ، مهند ، " التحالف الدولي ضد العراق : الأسباب والنتائج " ، مجلة السياسية العراقية ، العدد 4 ، المجلد ٢ ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٧٧ .

(2) Operation desert storm : Scud missiles hit Israel . America's (war : a completer history , retevived : 6 April 2009 .

(10)لارابي ، ستيفن ، ليسر لاناد : سياسية تركيا الخارجية في عصر الشك والغموض ، ترجمة : محمود عزت البياتي ، (بغداد ، 2010) ، ص ٢٤ .

(11) الكندي ، عبد الله رمضان ، البيئة والتنمية المستديمة ، ط1، (الكويت ، ١٩٩٢) ، ص 5 .

(12) لارابي ، ستيفن وليسر لاناد ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ .

أرادت تركيا أن تحصل على عضوية الاتحاد الأوربي من خلال إقامة علاقة جيدة وجديدة مع واشنطن .

الوعود الأمريكية لتركيا إذا ما وقفت تركيا إلى جانبها في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بإغلاق خط النفط - كركوك - يورموتاليك وإيقاف العلاقات التجارية مع العراق . من خلال دعمها لتركيا على الاصعدة كافة.

حاولت الحكومة العراقية التكييف مع الظروف الصعبة من خلال زيادة الإنتاج المحلي على الاصعدة كافة وتقليص الاعتماد على الواردات ، إلا أن هذه الجهود كانت غير كافية لمواجهة الأزمة وظل تأثيرها كبيرا في عقد التسعينيات [1] .

المبحث الأول

تداعيات حرب الخليج الثانية على سياسة تركيا تجاه العراق

شهدت حرب الخليج الثانية تحولات جذرية في العلاقات الدولية وكانت لها تأثيرات عميقة على دول المنطقة ، فقد تباينت المواقف الدولية والإقليمية من اجتياح العراق للكويت ما بين مؤيد ومعارض وساعٍ للتسوية ، لما كان لها من تأثيرات وأبعاد سياسية واقتصادية في المنطقة ولاسيما تركيا وحدودها مع العراق التي يوجد فيها الأكراد ، فضلًا عن أن النظام الحاكم في العراق آنذاك شكل مصدر قلق لتركيا وإن أي اضطرابات تحدث في العراق قد تؤثر سلباً على الوضع الداخلي التركي [2] .

رأت تركيا في هذه الأحداث فرصة لاستعادة دورها الإقليمي ، خاصة بعد تفكك الإتحاد السوفييتي ، وبالتالي قبلت بنشر قوات التحالف الدولي على أراضيها واستخدام القواعد الأطلسية لشن غارات ضد العراق ، وفي الوقت نفسه عارضت الموقف العراقي من اجتياح الكويت ووقفت إلى جانب الكويت وحقها في الاستقلال وعودة الشرعية لها [3] .

كما أدت هذه الأحداث إلى تداعيات سياسية كبيرة على تركيا على المستوى الإقليمي والدولي ، دفع الحكومة التركية اتخاذ موقف سريع في دعم التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة الأمريكية [4] ، إذ رأت تركيا مشاركتها في هذا التحالف جزءا من (خطتها والاستفادة من الوضع القائم واسترداد مناطق غنية بالنفط مثل الموصل وكركوك كجزء من عملية تحرير الكويت) ، مستغلة حدودها مع العراق بوصفها المنفذ الأساسي له لتصدير نفطه بعد غلق أنبوب النفط عبر الخليج ، فضلاً عن كونها المنفذ التجاري للبضائع المهمة للعراق . [5]

أثرت حرب الخليج الثانية بشكل كبير على الاقتصاد التركي , وبما أن العراق والكويت يعدّان من الأسواق المهمة للمنتجات التركية فمع اندلاع النزاع شهدت التجارة التركية مع العراق انخفاضا حاداً بالصادرات التركية فضلا عن ذلك أدت الحرب أيضا إلى زيادة الإنفاق العسكري التركي فقد كانت الحكومة مضطرة لتعزيز قدراتها الدفاعية لمواجهة التهديدات المحتملة [6] .

هذه التطورات دفعت تركيا الى الانضواء مع التحالف الدولي ، ودعت إلى ضرورة استخدام القوة لإخراج القوات العراقية من الكويت وتقديم الدعم اللوجستي للولايات المتحدة الأمريكية من خلال فتح القواعد الجوية وتقديم المعلومات الاستخبارية لقوات التحالف ، ولاسيما أن تركيا تتمتع بموقع جيوسياسي بالنسبة للمنطقة والعراق خاصة [7] ، وهذا بدوره أسهم في تقوية العلاقات التركية الأمريكية بشكل كبير وخاصة بتولي توركوت أوزال[8] رئاسة الجمهورية لتصل العلاقات إلى أعلى أوجهها . [9]

من جهة أخرى كانت تركيا تعارض بشدة إقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق لأنها تخشى أن يشجع ذلك الأكراد في تركيا على السعي نحو الانفصال أو على الأقل المطالبة بحكم ذاتي ، ورأت أن تحقيق مثل هذا الهدف بسبب هذه الأحداث قد أصبح واقعاً في شمال العراق ، ورأت تركيا أن منح العراق حكماً ذاتياً واسعاً قد يؤدي مستقبلاً إلى الاستقلال الكامل وهو ما تعدّه تهديدا لأمنها القومي ، فمن وجهة نظرها وجدت أن إعلان دولة كردية مستقلة في شمال العراق قد يؤدي إلى الحرب وعُدَّ هذا موقفاً ثابتاً لدى أنقرة ، وذلك من خلال وجود الجيش التركي في بعض مناطق شمال العراق للقيام بدور المراقب لحركة الأكراد هناك ولمنع تحركات غير متوقعة ، ففي نهاية عمليات التحالف اندلعت انتفاضة في شمال العراق وجنوبه ، ففي شمال العراق تجمع ما يقارب الـــ (500000) كردي عراقي على الحدود العراقية - التركية وقد آثار هذا الوضع مخاوف جدية بين صناع السياسة التركية ، إذ تدفق عدد كبير منهم الى داخل تركيا ، ونتيجة

---

(1) القيسي ، فهد ، " الاستراتيجية الاقتصادية للعراق بعد حرب الخليج " ، مجلة الاقتصاد العراقي ، المجلد2 ، العدد ٤ ، (بغداد ، ١٩٩٣) ، ص ١٠٢ .

(2) أكرم ،أحمد ، العلاقات التركية العراقية : دراسة تاريخية ، ط1، دار الفكر العربي، (القاهرة ، 2015) ، ص 45 .

(3) جاد ،عماد ، الغزو في الإطار الإقليمي (إسرائيل وتركيا) ، العدد ١٠٢ ، مجلة السياسة الدولية ، (مصر ، 1990) ، ص 77 .

(4) özdemir , H . M , kör fëz Savaş ittifaklarve Dönüşüne 1 Baski , fikir Yayınları , CIstanbul , (2019). 162 .

(5) خليفة ،محمد ، التحالف الاستراتيجي بين واشنطن وأنقرة يهدد أوربا الموحدة ، مجلة الشراع ، العدد ٤٩٢ ، (بير وت، ١٩٩١) ، ص ٣٧ .

(6) Aziz , S.M , Türk Ekonomisi! Zorluklar ve Tehditler Bask11 fikir Yayinlari , An Kara Türkiye 2019) , S.75 .

(7) صالح خلف صالح ، آثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية - الأمريكية ١٩٨٨ -٢٠٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، (عمان ، ٢٠١٠) ، ص ٤٣ .

(8) توركوت اوزال: ولد في ١٣ تشرين الأول 1926م في مدينة ملاطية، تخرج مهندساً في جامعة إسطنبول عام ١٩٥٠م وفي الستينيات عمل في البنك، وأصبح مستشاراً لحكومة سليمان دميريل وهو ثامن رئيس لتركيا.

(9) خليفة ،محمد ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .

لمخاوف الحكومة التركية دعا تورغوت اوزال إلى انشاء منطقة آمنة على الحدود العراقية التركية ، سميت هذه المنطقة بمنطقة حظر الطيران شمال خط (٣٦) الموازي لمنطقة حظر الطيران وبالتالي وفرت تركيا بذلك ملاذاً آمنا في شمال العراق لحماية الأكراد وفي الوقت نفسه أمنت بلادها من استقبال أعداد هائلة من الأكراد جراء الحرب [1].

كان واضحا أن تركيا وجدت نفسها أمام خيارين متعارضين عند غزو العراق للكويت ، فمن جهة كانت هناك علاقة مترابطة بين تركيا والعراق تشمل الجوانب الاقتصادية والتجارية والمالية والثقافية والاجتماعية ، فضلا عن نظام خطوط أنابيب النفط والقضايا المشتركة والطاقة وكان من المؤكد بأن تتخذ خطوة إنهاء هذا الاعتماد لم يكن قراراً يصب في مصلحة تركيا ، بل كان سيكلفها الكثير ، ومن جهة أخرى كان غزو العراق للكويت مثالاً على سلوك غير مقبول بأي شكل في الأشكال وبدون أي مبرر ، بان استمرار العراق في احتلال الكويت سيؤدي إلى خلق مشكلات أكبر في المستقبل ، لهذه الأسباب رأت تركيا أنه من الضروري أن تنضم إلى التحالف الدولي لمساندة الكويت ضد العراق . [2]

وفي نهاية المطاف أصدرت تركيا بيانا يندد باحتلال العراق للكويت بوصفه مخالفاً للقانون الدولي ومبادئ الجوار والعلاقة الدولية ، وعلى هذا الأساس أعلنت تركيا قرارها بضرورة سحب القوات العراقية من الكويت على الفور ، والذي أدى إلى اتخاذ مجلس الأمن قرارات ضد العراق كان من شأنها فرض عقوبات اقتصادية على العراق ، وقد نتج عن هذه القرارات المذكورة سابقا نظام عقوبات شامل وواسع بفرض حظر اقتصادي وتجاري ومالي وعسكري ضد العراق ، كذلك نتج عن ذلك توقف أنابيب نقل النفط العراقي عبر السعودية وتركيا والكويت [3] .

أدت هذه الأحداث إلى ارتفاع سعر برميل النفط حتى وصل إلى (40) دولار ، وفي أثناء هذه الأحداث أعلن الرئيس التركي تورغوت أوزال في أثناء خطابه أمام الرأي العام العالمي في 7 تشرين الأول ١٩٩٠م أن تركيا قد التزمت بهذا القرار وقامت بإغلاق خط الأنابيب النفطي إذ قال : **" لقد قطعنا خطي أنابيب النفط اللذين يمران ببلدنا وأغلقنا الحدود مع واحد من أهم شركائنا في التجارة الخارجية "** [4] ، وبهذا أصبحت تركيا أول دولة تفرض حظراً على العراق ، وغيرت سياستها تجاه العراق في أثناء أزمة وحرب الخليج الثانية ، ومن هنا أصبحت تركيا لم تعد تبني سياسة متوازنة كما كانت في السابق [5] .

المبحث الثاني

اتفاق النفط مقابل الغذاء وعودة العلاقات العراقية ـ التركية

بعد فرض العقوبات الدولية على العراق عام ١٩٩١م نتيجة لغزو الكويت تدهور الوضع الاقتصادي والإنساني بشكل كبير في العراق ، فقد رفعت تقارير الى لجنة الامم المتحدة لمعدلات سوء التغذية خاصة بين الأطفال والنقص الحاد في الأدوية والمواد الأساسية بسبب العقوبات الاقتصادية والتي أدت بدورها إلى تدهور البنية التحتية والصحية والتعليمية للعراق ، لذا تطلب الأمر التدخل العاجل من قبل المجتمع الدولي لمعالجة هذا التدهور . [6]

ففي عام ١٩٩٥م تم الاتفاق على السماح للدول باستيراد النفط مقابل كميات محدودة من الغذاء والدواء ولمدة محدودة كحل مؤقت لتوفير الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي بسبب الحصار الذي فرض عليه بسبب غزو الكويت ، فوقعت مذكرة في ٢٠ أيار ١٩٩٦م في بغداد بين كل من الأمانة العامة للأمم المتحدة والحكومة العراقية وذلك تنفيذاً للقرار (٩٨٦) الذي يسمح للدول باستيراد النفط والمنتجات النفطية التي يكون منشأها العراق ، ومثل الجانب العراقي عبد الأمير الانباري ممثل العراق في مجلس الأمن الدولي ، فيما مثل هاتر كورل Hart Curl وكيل الأمين العام للشؤون القانونية بالأمم المتحدة الجانب الآخر [7] سميت مذكرة التفاهم بمذكرة النفط مقابل الغذاء ، وتضمنت عدة مواد مختلفة ، ومرت بثلاث عشرة مرحلة من كانون الأول 1996م إلى كانون الأول 2002 م [8] .

---

(1) Kayhan Pusane , Özlem , Türkiye nin kuzey Irak Polititascada-Değişim : Turgut Özal ve Tayyip Erdogan Dönemleri karsilastimals .

(2) يلماز ، سعيد ، ملف العراق ، منشورات كومساي ، (إستانبول ، 2011) ، ص ١٥٩ .

(3) أبو هيف ، علي صادق ، القانون الدولي العام ، (القاهرة ، ١٩٧١) ، ص 631 .

(4) مجلة الدراسات الفلسطينية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، المجلد2 ، العدد 5 ، ١٩٩١ ، ص ٢٩٣ .

(5) بما أن تركيا تعدُّ عضوا في ملف الناتو فكأنه تحت ضغط من قبل الحلف لدعم العمليات العسكرية ضد العراق فقد حظيت بدعم كبير من قبل الولايات المتحدة والدول الغربية مما أسهم في تعزيز موقعها الإقليمي والدولي وفي الوقت نفسه حاولت تركيا الحفاظ على علاقات جيدة مع الدول العربية فقد ركزت على تعزيز التعاون مع الدول الخليجية بما في ذلك الكويت لتجنب أي تأثيرات سلبية على العلاقات الثنائية بعد انتهاء النزاع .. فهد العلي ، السياسة العربية تجاه حرب الخليج الثانية ، ط1 ، دار النشر بيروت ، (لبنان ، ٢٠١٨) ، ص ٧٦ ؛ نور الدين هرمز ، من الحروب العسكرية في منطقة المشرق العربي ودورها في عدم الاستقرار الاقتصادي، العدد 2 ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، (سوريا ، ٢٠٠٧) ، ص ٢٣٧ ؛ إبراهيم كايا وبوسيل أيسر ، " قانون النزاعات المسلحة وحرب العراق ، وتقييمات الانتهاكات والملاحقات القضائية المحتملة " ، مجلة كلية الحقوق ، جامعة سلجوق ، العدد 4، قونيه ، 2003 ، ص ١١٨ .

(6) الدسوقي ، أبو بكر ، العراق والعقوبات الذكية ، مجلة السياسة الدولية العدد ، ١٤٥ ، (القاهرة ، 2001) ، ص ١٥١.

(7) مذكرة التفاهم الموقعة بين السكرتارية العامة للأمم المتحدة والحكومة العراقية في الوثيقة المرقمة Documents,.S.356,1998

(8) الحجاج ، فرات عبد المحسن كاظم ، قرار مجلس الأمن الدولي ٩٨٦ تجاه العراق برنامج النفط مقابل الغذاء ١٩٩٥ - ٢-٣ ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، العدد ٣ ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، (البصرة ، 2018) ، ص ٤٢٢ .

انعكست هذه المذكرة على موضوع النفط وعُدّت نقطة تحول ايجابية في العلاقات العراقية **التركية**، **فقد أدت** التركية **في هذه المذكرة دوراً محورياً واستفادت بشكل كبير منها وخاصة في مجال صادرات العراق النفطية الى** تركيا ، فكانت أولى هذه الصادرات إلى تركيا في ١٠ كانون الأول ١٩٩٦م عن طريق شركة توبراش Topraş التركية فقد ملئت الخزانات التركية بالنفط العراقي بعد غياب دام سنوات عديدة بسبب قطع العلاقات النفطية والحصار الذي فُرض على العراق، وحملت ناقلة النفط التركية Okul ما يعادل مليون ومائة ألف برميل صادر من ميناء جيهان التركي جنوب البحر المتوسط إلى مصفى علي أغا في مدينة أزمير ، ولأهمية هذا الحدث وصف رئيس الوزراء التركي نجم الدين أريكان Necmeddin Arikan [1] هذا اليوم بـ: " أنه عيد وطني ويوم تاريخي " ، وبذلك عاد النشاط التجاري والتبادل النفطي بين العراق وتركيا ، واستأنف تصدير المواد الغذائية والطبية والإنشائية إلى العراق بصيغة النفط مقابل الغذاء فضلاً عن تعويض تركيا نتيجة الضرر الذي لحق بها من خلال تنفيذ الحظر الاقتصادي الذي فرضه مجلس الأمن الدولي على العراق . [2]

إلى جانب ذلك ، أدخلت تركيا عروضاً تجارية وصناعية حسب خطة مذكرة التفاهم ، وجاء هذا العمل في أثناء التصريح الذي أدلى به رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ، قائلاً: **" إن الصادرات التركية إلى العراق ستعود إلى سابق عهدها مؤكداً على تطوير العلاقات النفطية التجارية بين البلدين وأن موانئ بلاده على استعداد دائم وتام لتصدير ما يحتاجه العراق على جميع الأصعدة ومن جميع انتوجات "** [3]. تكلل هذا التعاون بزيارة وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في 23 كانون الأول ١٩٩٦م أنقرة لدراسة التعاون بين البلدين ، فقد التقى من جانبه بوزير الدولة التركي أحمد جميل تونج Ahmed Jamil Tong ، أكد الوزير العراقي في مؤتمر صحفي إمكانية التعامل التجاري والصناعي من البلدين من خلال لجان مشتركة من العراق وتركيا ، وبدورها اثنت تركيا على كلام الوزير العراقي وأكدت على عزمها تطوير التبادل التجاري مع العراق مع مطالبتها برفع الحصار الاقتصادي عليه . [4]

نتج عن هذه استقبال العراق مئات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية ، كما شهد ميناء الاسكندرونة المطل على البحر المتوسط حركة كبيرة في إقبال السفن البحرية الناقلة للسلع والبضائع المتوجهة إلى العراق [5] ، فقد بلغت قيمه الصادرات النفطية عام ١٩٩٦م ما يقارب (269) مليون دولار وهذه النسبة تمثل ثلث صادرات العراق قبل فرض الحصار عليه ، أما عن كمية النفط الخام الذي صدر إلى تركيا فبلغ (39,94) إلى (39,95) مليون برميل في العام نفسه واخذ منه (34,28) مليون برميل وفقاً لبرنامج مذكرة التفاهم بصيغة النفط مقابل الغذاء والدواء [6] .

أما عام ١٩٩٧م فقد شهد زيادة أخرى لصادرات النفط العراقي إلى تركيا فقد بلغت قيمتها (١٢٠) مليون برميل أي بنسبة قدرت بـ (١٥,٥) من مجموع ما استوردته تركيا عن طريق شركة توبراش مقابل إرسالها الغذاء والأدوية للعراق ، وفي العام نفسه أيضا زادت العائدات العراقية النفطية لتركيا حتى بلغت بـ (١٥,٣) مليون برميل في آب ١٩٩٧م ، كما زار وزير الطاقة التركي العراق وبحث الجانبان تطوير العلاقات التجارية بينها وخاصة في مجال النفط ، وعلى أثرها ازدادت الصادرات الى نحو (٣٠ %) ، فقد بلغ متوسط صادرات النفط إلى تركيا بحدود (٦٠٠) ألف برميل يومياً ، في الوقت نفسه صرح وزير الخارجية التركي إسماعيل جيم Ismail Jim [7] في مؤتمر صحفي بأن تركيا ملزمة بدعم العراق في إعادة بناء اقتصاده وعد مذكرة التفاهم بالنسبة للعلاقة بين البلدين خطوة إيجابية نحو تحقيق الاستقرار في المنطقة وهذا ما أكدت عليها صحيفة حرييت التركية Hüryyet [8] .

وفي عام ١٩٩٨م أكد السفير العراقي في تركيا فاروق عبد الله يحيى الحجازي من خلال مقابلته الصحفية قائلاً: **" إن العلاقات العراقية مع تركيا تشهد تحسنا كبيراً بفضل مذكرة التفاهم ، وإن العراق بدوره يرحب بالمزيد من التعاون التجاري والاقتصادي والسياسي بين البلدين "**[9] ، وفي العام نفسه أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً حدد فيه كمية صادرات النفط العراقي في إطار البرنامج فوصل إلى (٥,٢٦) مليار دولار بدلاً من (٢) مليار دولار لكل ستة أشهر ، كما خصص ثلثي عائدات النفط لتلبية احتياجات الشعب

---

(1) نجم الدين أربكان : ولد في ٢٦ تشرين الأول ١٩٢٦م ، تخرج في كلية الهندسة وعمل كرجل سياسي في تركيا، ينتمي إلى التيار الإسلامي ، شغل عدة مناصب سياسية، وأصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٩٦م ، كان يتزعم حزب الرفاه .. للمزيد ينظر : صالح ، منال محمد ، " نجم الدين اربكان مفكراً اقتصاديا " ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، المجلد الرابع ، السنة الرابعة ، العدد (2) ، ٢٠٠٩ ، ص 98 .

(2) جريدة الجمهورية ، العدد (٠٦ ٩٤) ، ١١ كانون الأول ١٩٩٦ .

(3) جريدة الجمهورية ، العدد (٠٦ ٩٤) ، ١١ كانون الأول ١٩٩٦ .

(4) جريدة الجمهورية ، العدد (٩٤١٣) ، 22 كانون الأول ١٩٩٦ .

(5) الموقع الرئيس لبرنامج النفط مقابل الغذاء .. للمزيد ينظر : hattps://www.UN.org/ Depts/Oip.

(6) جريدة الثورة ، العدد (٩٥٦٦) ، كانون الأول ١٩٩٦ .

(7) إسماعيل جيم : ولد في 15 شباط 1940م في إسطنبول حصل على شهادة الدكتوراه في علم السياسة والاجتماع عام 1963 ، شغل العديد من المناصب عام 1997، أصبح وزيراً للشؤون الخارجية وظل في هذا المنصب خمس سنوات وتوفي في 24 كانون الثاني 2007م .. للمزيد ينظر : وزارة الخارجية ، قائمة الوزراء ، إسماعيل جيم ، الرابط : https://www.mfa.gov.tr/

(8) للمزيد ينظر الرابط : Hyrriyet.com.tr

(9) الحجازي ، فاروق عبد الله يحيى : أحد الشخصيات العاملة في المجال الدبلوماسي العراقي ، كان يشغل منصب سفير العراق في تونس ، وبعدها سفير العراق في تركيا عام 1999م .. للمزيد ينظر :
Irak , n Ankara Duyukeicisi Bagdat , s Donuyor – Bagpara Haberier
bigara. hurriyet // https:

العراقي سواء الطبية منها أو الغذائية . وفي شباط ١٩٩٩م زار نائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان تركيا لتلبيه دعوة أرسلت له من قبل رئيس الوزراء التركي بولند اجويت Boland Ecevit وكانت مدد توليه منصب رئاسة الوزراء هي (1974-1977-1979-1999-2002)، تم التباحث في طلب العراق لوقف استخدام الطائرات الأمريكية والبريطانية لقاعدة أنجرليك ، لكن قوبل هذا الطلب بمعارضة أمريكية ، فردت تركيا من خلال رئيس وزرائها قائلاً: **" تركيا هي وحدها من سيقرر الاتجاه الذي تسير عليه سياستها الخارجية "** . وأكدت تركيا من خلال هذه الزيارة على استئناف العلاقات النفطية والاقتصادية والدبلوماسية مع العراق . [1]

بدوره ركزت تركيا في عام ١٩٩٩م على إصلاحات كبيرة في مجالها الاقتصادي برعاية صندوق النقد الدولي وقد ترافقت بشكل متوازٍ مع المشاكل الاقتصادية التي أدت بدورها إلى إضعاف الاقتصاد التركي الذي جعلها تتجه لتقوية علاقاتها مع العراق للنهوض بواقعها الاقتصادي [2] ، وفي العام نفسه بدأ تصدير النفط العراقي عبر حدودها بداية كانون الأول عام 1999م فقد بلغ مقداره (١٩) مليون دولار ، كما شهدت التجارة الحدودية ارتفاعاً ملحوظاً بلغت نسبته (١٤٠) من خلال عملية نقل النفط العراقي إلى الأراضي التركية [3] .

كما شهد قرار مجلس الأمن الدولي من خلال الغائه الحد الأقصى الذي فرضه على صادرات النفط في العراق والبالغة بمقدار (٥,٢٦)مليار دولار كمحاولة منه لتخفيف الضغط على العراق ، فارتفعت بعد هذا القرار صادرات النفط العراقي إلى تركيا ، فقد بلغت ما يقارب (١٦٤) مليون دولار ، وكان مجموع الشركات التركية التي دخلت صادرات العراق عن طريقها (٤٩) شركة تركية كان ذلك في أيلول ١٩٩٩م وسببها الديون التي كانت بذمة العراق لتركيا فقد كان الاتفاق أن يكون تسديدها عن طريق ضخ النفط الخام العراقي إليها لتعالج ازمتها الاقتصادية التي نوهنا بها فيما سبق . [4]

مع بداية عام ٢٠٠٠ م شهدت العلاقات العراقية التركية في مجال النفط تطورا كبيرا ، فقد تم عقد اجتماع بين كل من العراق والشركات التركية نتج عنه التوقيع على اتفاقية نفطية بلغت قيمتها (٢٢٠) مليون دولار ، وعلى الرغم من الضغوطات على العراق من الجانب الأمريكي لكنه عاود العراق إصداره للنفط ولا سيما مع تركيا . وفي تشرين الثاني من العام نفسه عقدت شركة النفط التركية مع العراق لاستثمار (20) بئراً في العراق ، فقد سعت تركيا الى تطوير علاقاتها ومصالحها النفطية مع العراق وبدوره قام بولند اجويت Boland Ecevit بزيارة بغداد في هذا العام ونتج عن هذه الزيارة توقيع اتفاقية إعادة فتح خط سكك الحديد بين البلدين والذي كان قد أغلق منذ (٢٠) عاما لنقل البضائع والمسافرين فضلا عن فتح معبر حدودي آخر بين البلدين من اجل تصدير البضائع التركية إلى العراق مقابل النفط . [5]

وفي عام ٢٠٠١م قامت الولايات المتحدة الأمريكية بزيادة الضغوطات على العراق وتضيق الخناق عليه فأصدرت قرارها بتطبيق العقوبات الصارمة عليه وإزاء هذا الإجراء رد العراق على هذه التهديدات بإيقاف ضخ النفط إلى تركيا والذي كان يزودها طوال هذا العام بمقدار (١٠٠) ألف برميل يومياً ، وعلى الرغم من أن هذا العام كان خارج في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء [6] .

أما في عام ٢٠٠٢ م الذي عُدَّ نهاية المرحلة الحادية عشرة ، وتحديداً في ٢٩ آيار ٢٠٠٢م ، وختمت فيها المرحلة الثانية عشرة إذ أشر الكثير من الاتهامات والفساد والتلاعب الإداري في برنامج النفط مقابل الغذاء ، وعلى أثرها شكل الأمين العام للأمم المتحدة كوفيي أنان Kofi Annan (١٩٩٧ – 2006) لجنة للتحقيق في مصداقية البرنامج سميت هذه اللجنة بلجنة بول فولكر Paul Volcker [7] .

على الرغم من ذلك ، فقد اثبت هذا البرنامج للمجتمع الدولي أن حق الإنسان في الغذاء والدواء والبقاء على قيد الحياة لم يعد حقاً مجانياً ، فمسيرة هذا البرنامج والتي امتدت حتى نهاية عام ٢٠٠٢م كانت وراءها مصالح نفطية أولا وآخراً ، أما فيما يخص العلاقة بين العراق وتركيا فقد كانت متوقفة في هذا العام بسبب الضغوطات الأمريكية على العراق [8] .

بناء ذلك يمكننا القول إن العلاقات العراقية – التركية بكل مجالاتها طيلة أزمة وحرب الخليج الثانية 1990م وحتى 2002 ، قد وصفت بين المد والجزر وبين التعاون والتراجع خاصة في مجال النفط الذي يتفاعل دوره حسب الأوضاع الذي اقتضتها الحالة السياسية

---

(1) جريدة الجمهورية ، العدد (10013) ، 5 تشرين الأول ١٩٩٩ .

(2) كنوش ، محمد ، " الإصلاحات والحوافز المعتمدة في تحقيق التنويع الاقتصادي في الاقتصاد التركي " ، مجلة المشكاة في الاقتصاد ، التنمية والقانون ، مج2 ، العدد (4) ، بحوث ومقالات المركز الجامعي بالحاج بوشعيب عين تموشنت ، معهد العلوم الاقتصادية ، ٢٠١٧، ص 12 .

(3) الحريري ، جاسم ، " أهمية العلاقات العراقية - التركية في الأمن الإقليمي والدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة " ، وحدة البحوث السياسية ، أرشيف مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ص ١٢ .

(2) الدوري، طيب عثمان عبد الرزاق (2002): العلاقات الاقتصادية العراقية التركية المصالح المشتركة وسبل التطوير (دراسة تحليلية ومستقبلية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، ص 109 .

(5) كنوش، محمد ، المصدر السابق ، ص ١٥-16 .

(6) بهنان، حنا عزو (2001): العلاقات النفطية العراقية – التركية 1977 – 2001، مركز الدراسات الإقليمية السنة (2) العدد (5) حزيران 2001، ص ٣٤ – 36 .

(7) بول فولكر : ولد في عام ١٩٤٧م بولاية نيوجرسي ، درس بجامعتي برنستون وهارفا وتولى منصبا اقتصاديا بين عامي ١٩٥٢ -1957م ، عين بمكتب التحليل المالي بوزارة الخزانة الأمريكية ، كسر التضخم الذي حدث في أمريكا عام ١٩٧٩م ، أسندت إليه رئاسة اللجنة المستقلة التي شكلها مجلس الأمن الدولي للتحقيق في الفساد الموجه لبرنامج النفط مقابل الغذاء .. مصطفى قماس ، " بول فولكر قاصم ظهر التضخم الذي اقتدى به جيروم باول " ، مجلة العربي الجديد القدس ، ٢٠٠٢ ؛ وينظر الرابط : https://www.alaraby.co.uk.

(8) الحجاج ، فرات عبد المحسن كاظم ، قرار مجلس الأمن الدولي 986 تجاه العراق برنامج النفط مقابل الغذاء 2003 - 1995م ، العدد (3) ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2018 ، ص 424 ؛ مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد2 ، العدد ٦ ، ربيع ١٩٩١ ، ص 416 .

والأمنية للبلدين وخاصة الجانب التركي الذي بنى سياسته الخارجية وفقا للمصالح التي تقتضيها حاجة تركيا إليها في تلك المراحل حتى جاء حزب العدالة والتنمية إلى الحكم نهاية العام ٢٠٠٢ م ، الذي غير وجه العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين فيما بعد والذي تقف عندها دراستنا هذه .

الخاتمة :

تراوح أثر النفط في العلاقات العراقية - التركية ما بين التقاطع والفتور تارة ، والتطور تارة أخرى ، ولإدراك طبيعة ذلك الأثر ، يمكن أن نستنتج ما يأتي :

1. أثرت أزمة وحرب الخليج الثانية بشكل مباشر وغير مباشر على العلاقات العراقية التركية بكل الجوانب وخاصة الاقتصادية .
2. عكست أزمة وحرب الخليج الثانية سياسة تركيا الحقيقة تجاه الغرب والتي لا يمكن أن تنفصل عنها مهما كانت الأحداث والمتغيرات .
3. ارتباط الاقتصاد التركي بشكل كبير بالاقتصاد العراقي وخاصة في مجال النفط وضخه ، مما ترك توقفه أزمة اقتصادية حادة في تركيا .
4. عكست أزمة الخليج الثانية تخوف دول الجوار ومنها تركيا من قدرة العراق العسكرية ، فلجأت إلى الدعوة الى تقويضها من خلال الارتباط بقوى التحاف الدولي .
5. نجد أن سياسة تركيا الخارجية بنيت وفق رؤية براغماتية حسب مصالحها دون الأخذ بنظر الاعتبار ثوابت ومبادئ المشترك التاريخي مع دول المنطقة .
6. تذبذب المواقف التركية في سياستها الخارجية ، وحسب ما تحقق لها من مصالح ، فتتغير بوصلة سياستها نحو الجهة التي تنظر أن مصلحتها معها وفق رؤية استراتيجية رغم تأثر اقتصادها على المدى القريب حسب رؤيتها عند توقف ضخ النفط إليها من العراق . وسرعان ما تغيرت البوصلة نحو الاتجاه الأكثر فائدة في مراحل نهاية هذه الدراسة بعد أن رأت هناك ثغرة انفتاح في حركة النفط من العراق عبر الأمم المتحدة مستغلة حاجة العراق لها وقد استغلت موقعها الجغرافي الرابط بين العراق ومنافذ استهلاك النفط العالمية.

References

1- Abdullah, Sami, The Iraqi Invasion to Kuwait; reasons and consequences, Journal of the International Affairs, No. 5, (Amman, 1998).
2- Abu Haif, Ali Sadiq, The General International Law, (Cairo, 1971).
3- Akram, Ahmed, The Iraqi-Turkish Relationships; a historical study, Ed. 1, House of Arab thought, (Cairo, 2015).
4- AlAli, Fahad, The Arab Policy towards the second gulf war, Ed.1, Beirut Publishing House, (Lebanon, 2018).
5- AlDoori, Tayeb Othman Abdulrazzaq, (2002), The economic Iraqi-Turkish relations and the ways to develop them (an analytical and future study), unpublished Ph. D. thesis, College of Administration and Economics, AlMustansireyyah University, Baghdad.
6- AlDusooqi, Abu Bakr, Iraq and the smart sanctions, Journal of International Policy, No. 145, (Cairo, 2001).
7- AlHajjaj, Furat Abdulmuhsin Kadhem, Resolution of the international security council No. (986) concerning Iraq (oil for food program 1995-2003), Basra Researches Journal for Humanities, No.3, College of Education for Humanities, Basra University, (Basra, 2018), p. 424.
8- AlHajjaj, Furat Abdulmuhsin Kadhem, The resolution of the international security council No. (986) concerning Iraq (oil for food program 1995-2003), Basra Researches Journal for Humanities, No.3, College of Education for Humanities, Basra University, (Basra, 2018).

9- AlHareeri, Jasim, The importance of the Iraqi-Turkish relations in the regional and international security in the post of the cold war period, Unit of the Political Researches, Archive of the regional studies center, Mosul University.
10- AlHijazi, Farook Abdullah Yahya: One of the figures working in the Iraqi Diplomatic field: Irak , n Ankara Duyukeicisi Bagdat , s Donuyor – Bagpara Haberier https: // bigara. Hurriyet.
11- AlJumhoreyyah newspaper, No. (10013), 5 December, 1999.
12- AlJumhoreyyah newspaper, No. (9406), 11 December, 1996.
13- AlJumhoreyyah newspaper, No. (9413), 22 December, 1996.
14- AlKanadi, Abdullah Ramadhan, Environment and the sustainable development, Ed. 1, (Kuwait, 1992).
15- AlQahtani, Mohannad, The International Coalition against Iraq: A study of the impact of power, Journal of the General Public, No. 7, (Kuwait, 1991).
16- AlQaisi, Fahad, The Economic Strategy of Iraq after the Gulf war, Journal of the Iraqi Economy, Vol. 2, No. 4, (Baghdad, 1993).
17- ALQaisi, Mohannad, The International Coalition Against Iraq: Reasons and Consequences, The Iraqi Political Journal, Ed. 4, (Baghdad,1992).
18- AlSalim, Mohammed, Iraq: What has happened and the possibilities of the future, Ain for Humanities and Social studies and researches, (United Arab Emirates, 2003).
19- AlShammari, Ihsan, Saddam Hussein: the man and history, The Arab House for Sciences (without a place of publishing, 2005).
20- AlThawrah newspaper, No. (9566), December, 1996.
21- Anderson, William Garren, Future Iraq, translated by: Ramzi Badr, AlWifaq House, (London, 2005).
22- Aziz , S.M , Türk Ekonomisi! Zorluklar ve Tehditler Bask11 fikir Yayinlari , (Ankara, Turkey, 2019), S.75 .
23- Bihnan,, Hanna Azzo (2001): The oil Iraqi-Turkish relations 1977-2001, Center of regional studies, Year (2), No. (5), June 2001.
24- Elmaz, Saeed, The file of Iraq, Kumsai Publication, (Istanbul, 2011).
25- hattps://www.UN.org/ Depts/Oip.
26- Hirmez, Noor ALDeen, From the Military Wars in the Middle East Region and Their role in the economic instability, No.2, Journal of Tishreen University for Scientific Studies and Researches, (Syria, 2007).
27- Jad, Emad, Invasion in the regional ambience (Israel and Turkey), No. 102, Journal of International Policy, (Egypt, 1990).
28- Joseph Kraft , The New world order : The United States of America and the Middle, (East Random House, 1992) .
29- Journal of Palestinian Studies, Palestinian Studies Institution, Vol. 2, No. 5, 1991.
30- Journal of Palestinian Studies, Vol. 6, Spring, 1991, p. 416.
31- Kannoosh, Mohammed, Reforms and Incentives to achieve the economic diversity in the Turkish Economy, AlMishkat Journal for Economics: Development and Law, Vol. (4), Researches and Essays of the University Center at AlHaj Abu Shu'aib Ain Temoshintm Institute of Economic Sciences, 2017.

32- Kaya, Ibrahim and Buseel Ayser, Law of Armed Conflicts and the War of Iraq and the evaluation of the violations and the potential judicial pursuits, Journal of College of Law, Saljuk University, No.4, (Konya, 2023).
33- Kayhan Pusane , Özlem , Türkiye nin kuzey Irak Polititascada-Değişim : Turgut Özal ve Tayyip Erdogan Dönemleri karsilastimals.
34- Khalifa, Mohammed, The strategic alliance between Washington and Ankara threatens the unified Europe, AlShiraa Journal, No. 492, (Beirut, 1991).
35- Operation desert storm: Scud missiles hit Israel. America's (war: a complete history revived: 6 April 2009 .
36- özdemir , H . M , kör fez Savaş ittifaklarve Dönüşüne 1 Baski , fikir Yayınları , CIstanbul , (2019).
37- Qammas Mustafa, Paul Folker the inflation backbone breaker who was followed by Jerome Paul, ALArabi AlJadeed Journal, AlQuds, 2002; https://www.alaraby.co.uk.
38- Salih, Khalaf Salih, The Impacts of the Iraq invasion to Kuwait on the Iraqi-American relationships 1988-2008, unpublished master thesis in Political Science, University of the Middle East, (Amman, 2010).
39- Salih, Manal Mohammed, Najm AlDeen Arbekan as an economic thinker, Kirkuk Journal for Humanities studies, Vol. 4, Year 4, No. (2), 2009.
40- Steven Larabim Leaser Lanad, The Foreign Policy of Turkey in the era of suspicion and ambiguity, Translated by: Mahmood Ezzat AlBayyati, (Baghdad, 2010).
41- The memorandum of Understanding signed by the general Secretariat of the United Nations and the Iraqi Government in the document No. (S.356,1998).
42- The Ministry of Foreign Affairs, Ismael Jim, :https://www.mfa.gov.tr
43- Toney frienden, The Gulf war: Atlistorical Perspective, westview Press, 1991.